دور كليات الفنون في الجامعات العربية في تحقيق التنمية المستدامة" كلية الفنون والتصميم بجامعة جدارا نموذجًا"

"The Role of Arts Colleges in Arab Universities in Advancing Sustainable Development: A Case Study of the Faculty of Arts and Design at Jadara University."

أ.د احسان عرسان الرباعي
جامعة جدارا – كلية الفنون والتصميم – الأردن
ihsanr@jadara.edu.jo
ihsan orsan elrabbaei

(الملخص)

تتناول هذه الورقة رؤية جامعة جدارا في الأردن لتأسيس كلية الفنون والتصميم انطلاقًا من منطلق وطني يسعى إلى ترسيخ الهوية الثقافية وتعزيز دور الإبداع في التنمية المستدامة. تستند هذه الرؤية إلى إدراك الجامعة لأهمية الفنون بوصفها عنصرًا جوهريًا في بناء الوعي الوطني، ورافدًا أساسيًا للاقتصاد الإبداعي والمجتمع المعرفي. وتعمل الجامعة، من خلال هذه المبادرة، على توفير بيئة أكاديمية معاصرة تُوازن بين الأصالة والتجديد، وتجمع بين التعليم الفني والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

تعتمد المنهجية المقترحة على التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم الفني، إلى جانب بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات وطنية وإقليمية لتطوير الممارسات الإبداعية ودعم الصناعات الثقافية. وتركّز الأهداف الرئيسة للرؤية على إعداد كوادر فنية مؤهلة قادرة على المساهمة في التنمية الوطنية، وترسيخ الوعي الجمالي، وتعزيز مكانة الأردن في المشهد الثقافي الإقليمي والدولي.

تُبرز الورقة كذلك أهمية البحث العلمي كركيزة أساسية في تطوير الفنون والتصميم، باعتباره وسيلة لإنتاج المعرفة وتحليل الظواهر الجمالية والثقافية، وتوجيه الإبداع لخدمة المجتمع. وتُوضح أن الكلية تضم حاليًا برنامج بكالوريوس تصميم الجرافيك، وبرنامج بكالوريوس التصميم الداخلي، وبرنامج ماجستير التصميم والتواصل البصري، وهي

برامج نوعية تمثل استجابة لاحتياجات سوق العمل، وتسعى إلى الدمج بين الفكر الفني والمهارة التقنية.

كما تستشرف الورقة التوجهات المستقبلية للكلية، والمتمثلة في تطوير برامج جديدة في مجالات الفنون الرقمية، وتصميم الوسائط المتعددة، وتصميم الأزياء، والتصميم ثلاثي الأبعاد، بما يتوافق مع رؤية الأردن 2030 في التحول نحو اقتصاد معرفي وإبداعي.

وتخلص الورقة إلى أن رؤية جامعة جدارا تمثل نموذجًا وطنيًا رائدًا في توظيف التعليم الفني كقوة دافعة للهوية الوطنية والتنمية الثقافية والاقتصاد الإبداعي في الأردن.، وتؤكد دور الجامعة في بناء جيل مبدع يجمع بين الانتماء للوطن و المعرفة والابداع والجمال.

كلمات مفتاحية :**كليات الفنون ، التنمية ، التنمية المستدامة"، جامعة جدارا**

Abstract

“The Role of Arts Colleges in Arab Universities in Advancing Sustainable Development: A Case Study of the Faculty of Arts and Design at Jadara University.”

This paper presents Jadara University’s vision for establishing the College of Arts and Design in Jordan, founded on a national perspective that seeks to reinforce cultural identity and promote creativity as a key pillar of sustainable development. The vision reflects the University’s recognition of the essential role of arts and design in shaping national consciousness, supporting the creative economy, and contributing to a knowledge-based society. Through this initiative, the University aims to create a contemporary academic environment that balances au the nticity and innovation, integrates artistic education with scientific research, and strengthens community engagement.

The proposed methodology emphasizes the integration of theoretical knowledge with practical application, the utilization of modern technology in art education, and the establishment of strategic partnerships with national and regional institutions to foster creative practices and support cultural industries. The main objectives of the vision are to prepare qualified creative professionals, deepen aesthetic awareness, and enhance Jordan's position within the regional and international cultural scene.

The paper also highlights the importance of research as a cornerstone in the development of arts and design, serving as a means for knowledge production, analysis of artistic and cultural phenomena, and the use of creativity for community service. The College currently offers a Bachelor's program in Graphic Design, a Bachelor's program in Interior Design, and a Master's program in Design and Visual Communication— distinctive programs that address labor market needs and integrate artistic thought with technical skill.

Looking toward the future, the paper outlines the College's strategic orientation to introduce new programs in Digital Arts, Multimedia Design, Fashion Design, and 3D Design, in alignment with Jordan's Vision 2030 for a creative and knowledge-based economy. Ultimately, the study concludes that Jadara University's vision represents a national model for positioning art education as a driver of cultural identity and creative

development, reaffirming the University's role in nurturing a generation that unites beauty, knowledge, and national belonging. The results indicate that the establishment of the faculty represents a strategic step toward supporting cultural development and the creative economy in Jordan.

Keywords: Colleges of Arts, Development, Sustainable Development, Jadara University

المقدمة

انطلاقاً من الدور الوطني الرائد الذي تضطلع به جامعة جدارا في خدمة المجتمع الأردني، وتعزيز مسيرة التعليم العالي بوصفه رافعةً للتنمية الشاملة والمستدامة تسعى إلى المساهمة الفاعلة في تطوير التعليم العالي في الأردن من خلال استحداث برامج نوعية تخدم التنمية الثقافية والإبداعية .تأتي مبادرتها لتأسيس كلية الفنون والتصميم كخطوة تواكب التحولات الوطنية والعالمية في مجالات الإبداع والصناعات الثقافية.

تنبع هذه الرؤية من إدراك الجامعة لأهمية الفنون كعنصر محوري في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الاقتصاد الإبداعي. إنها مبادرة تعكس وعي الجامعة بمسؤوليتها الوطنية، وتؤكد التزامها بتخريج جيل من المبدعين الذين يجمعون بين المهارة التقنية، والعمق الثقافي، والانتماء للوطن، تبرز برؤية واضحة من حاكمية الجامعة لتأسيس كلية الفنون والتصميم كاستجابة واعية لاحتياجات الوطن الثقافية والإبداعية، وكخطوة استراتيجية تسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية في إطار من الحداثة والانفتاح على العالم. ففي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الأردن والمنطقة في مجالات الإبداع البصري، والصناعات الثقافية، والاقتصاد الإبداعي، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود مؤسسات أكاديمية متخصصة تُعنى بتخريج فنانين ومصممين يمتلكون رؤية نقدية وقدرة إنتاجية عالية، تجمع بين الحس الوطني العميق والفكر الإبداعي المعاصر.

استندت رؤية جامعة جدارا في تأسيسها كلية الفنون والتصميم إلى منطلق وطني أصيل، قوامه الإيمان بأن الفنون هي أداة فعّالة في بناء الوعي الجمعي، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء، وإبراز الوجه الحضاري للمملكة الأردنية الهاشمية ، وليست ترفاً فكرياً أو جمالياً فحسب.

ومن هذا المنطلق، فإن الكلية اسست لكي تكون منصّة للإبداع الأردني، ومختبراً لتشكيل لغة بصرية تعبّر عن تاريخ الوطن وتراثه، وتستشرف مستقبله بثقة وتجديد. وتتمثل مرتكزات هذه الرؤية الوطنية في عدة جوانب مترابطة، من أبرزها :تعميق الهوية الثقافية الأردنية عبر استلهام التراث المحلي وتوظيفه بأساليب فنية معاصرة؛ خدمة التنمية الوطنية من خلال دعم الصناعات الإبداعية والتصميمية التي تسهم في الاقتصاد الوطني؛ تعزيز القيم الوطنية القائمة على التسامح والجمال والانفتاح؛ والمساهمة في بناء رأس مال بشري مبدع قادر على تمثيل الأردن في المحافل الفنية الإقليمية والدولية.

كما تستحضر الرؤية دور الفن في دعم الرسالة التنويرية للدولة الأردنية، من خلال نشر ثقافة الجمال والإبداع، وتفعيل دور الجامعة كمؤسسة ثقافية مسؤولة تسهم في تشكيل الذائقة العامة، وصياغة الوعي الجمالي للمجتمع. وتنسجم هذه التوجهات مع الرؤية الملكية السامية التي تؤكد على أهمية الاستثمار في الإنسان المبدع، وتطوير التعليم النوعي الذي يجمع بين الأصالة والابتكار، وبين القيم الوطنية والانفتاح على التجارب العالمية.

وعليه كان مشروع تأسيس كلية الفنون والتصميم في جامعة جدارا هو خيار استراتيجي وطني يهدف إلى تمكين الشباب الأردني من التعبير عن ذاته وواقعه، والمشاركة في بناء مستقبل الوطن بثقافة بصرية وفكر فني متجدد لا مجرد توسع أكاديمي. إنها مبادرة تعكس وعي الجامعة بمسؤوليتها الوطنية، وتؤكد التزامها بتخريج جيل من المبدعين الذين يجمعون بين المهارة التقنية، والعمق الثقافي، والانتماء للوطن.

مشكلة البحث

رغم أن كليات الفنون العربية تمتلك إمكانات بشرية وإبداعية كبيرة، إلا أن دورها في تحقيق التنمية المستدامة ما زال محدودًا وغير مؤسسي، مما يطرح تساؤلات حول أسباب هذا القصور وسبل تجاوزه.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور كليات الفنون في الجامعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال برامجها الأكاديمية وأنشطتها المجتمعية؟ وكيف يمكن للفن أن يسهم في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)؟

وانبثقت عنه اسئلة فرعية هي :

1. ما مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها وفقًا للرؤية العالمية والعربية؟
2. ما واقع مساهمة كليات الفنون في الجامعات العربية في تحقيق التنمية المستدامة؟
3. ما التحديات والمعوقات التي تحد من هذا الدور
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور كليات الفنون في دعم التنمية المستدامة

أهداف البحث: يهدف البحث إلى

- إثراء الهوية الوطنية البصرية من خلال الكشف عن الخصوصية الجمالية الأردنية.
- تحليل الرموز والعناصر التراثية التي تشكّل الوجدان الجمعي، وتوظيفها في أعمال فنية وتصميمية معاصرة تعكس روح العصر دون أن تفقد أصالتها.
- السعي نحو تأسيس خطاب نقدي علمي يربط بين النظرية والممارسة، ويتيح للطلبة والباحثين تحليل الفنون من منظور وطني وإنساني شامل.
- يشكل البحث أداة رئيسة لربط الفنون بقطاعات التنمية المختلفة، مثل السياحة والثقافة والإعلام والتعليم والاقتصاد الإبداعي، إذ يُسهم في إنتاج حلول تصميمية مبتكرة تلبي احتياجات المجتمع الأردني ومؤسساته، وتدعم رؤية الدولة في التحول نحو الاقتصاد المعرفي والإبداعي.
- يُعزز من دور الجامعة كمحور فاعل في التنمية الثقافية والفنية، من خلال تقديم دراسات واستشارات فنية تخدم الهيئات الثقافية والمؤسسات الوطنية .به تتضح رؤية جامعة جدا را في ضوء التوجهات الوطنية للتعليم العالي،
- تحديد المرتكزات الأكاديمية والوطنية لتأسيس كلية الفنون والتصميم.
- وتوضيح دور الكلية في دعم الاقتصاد الإبداعي الأردني. بقصد استشراف التحديات

- **أهمية البحث** تنبع أهمية البحث في كلية الفنون والتصميم من كون الفنون هي مجال معرفي متكامل يتقاطع فيه الإبداع مع العلم والتاريخ والتقنية والفكر الإنساني.وليست مجرد ممارسة إبداعية فطرية. و بناء بيئة بحثية تُعنى محفّزة بدراسة التراث الجمالي الأردني والعربيو توظيفه في سياقات معاصرة، إلى جانب مواكبة التطورات التقنية والإبداعية العالمية. كما يسهم البحث في ربط الفنون بقضايا التنمية والثقافة والاقتصاد الإبداعي، ويعزز من قدرة الطلبة والباحثين على إنتاج معرفة مبتكرة تُسهم في خدمة المجتمع، ودعم حضور الأردن الثقافي والفني محليًا ودوليًا. واستشراف آفاق جديدة للفنون في ضوء التطورات التكنولوجية العالمية. ضمن الركائز الجوهرية التي تقوم عليها رؤية جامعة جدارا ومحورًا أساسيًا في تأسيسها كلية الفنون والتصميم، ان تحدث أثرًا حقيقيًا تُسهم من خلاله في بناء المعرفة، وتطوير الممارسة، ودعم صُنّاع القرار الثقافي والفني في الأردن.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الوثائق الوطنية ورؤية الأردن2030 ، إلى جانب المقارنة مع تجارب جامعات عربية ودولية في مجالات الفنون والتصميم .كما تم توظيف المنهج الاستشرافي لرسم ملامح مستقبل الكلية ضمن الإطار الوطني. ارتكزت منهجية جامعة جدارا في تأسيسها **كلية الفنون والتصميم** على رؤية وطنية شمولية تربط بين **الهوية الثقافية الأردنية** ومتطلبات **العصر الإبداعي الحديث . جاعلين من مقولة جلالة الملك الراحل الحسين بن طلال طيب الله ثراه(((... ان الفن لم يكن يوما الاجزاء من الكبرياء القومي عند كل شعب ، واساس من اسس الحضارة التي عرفها بنو الانسان على مر القرون))**. وانطلاقا من هذه الرسالة التي تشكل خارطة طريق ، انطلقت الجامعة إلى بناء مشروع أكاديمي متكامل يعتمد على مجموعة من المحاور المنهجيةف:المنهج التكاملي يحقق الربط بين الأصالة والمعاصرة: وبين التعليم والتطبيق المجتمعي،الشراكة مع مؤسسات وقطاعات الدولة ، ومن ثم توظيف التكنولوجيا في التعليم الفني.

مفهوم التنمية المستدامة

تعرف الأمم المتحدة (UN, 2015) التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"، ضمن أبعاد اقتصادية :تشجيع الابتكار والإنتاج الإبداعي. ، واخرى اجتماعية :تعزيز العدالة والمشاركة المجتمعية. ،وكذلك ابعاد بيئية :الحفاظ على الموارد الطبيعية والوعي البيئي.

العلاقة بين الفن والتنمية المستدامة

تؤكد منظمة اليونسكو (UNESCO, 2018) على أن الثقافة والفنون ركيزة للتنمية المستدامة، كونها تساهم في بناء الهوية وتعزيز القيم المجتمعية وتحفيز الاقتصاد الإبداعي.

تحليل واقع كلية الفنون والتصميم بجامعة جدارا

- تعمل كليات الفنون **كمنصات للإبداع** البصري والفكري**المستدام** ، مما يجعلها بيئة مثالية لتطبيق مفاهيم "الفن من أجل التنمية"، عبر: برامج التصميم المستدام. والفن البيئي، والمشروعات الفنية المجتمعية. وإعادة التدوير الفني.

وانطلاقاً من الدور الوطني الرائد الذي تضطلع به جامعة جدارا في خدمة المجتمع الأردني، وتعزيز مسيرة التعليم العالي بوصفه رافعةً للتنمية الشاملة والمستدامة تسعى إلى المساهمة الفاعلة في تطوير التعليم العالي في الأردن من خلال استحداث برامج نوعية تخدم التنمية الثقافية والإبداعية .تأتي مبادرتها لتأسيس كلية الفنون والتصميم كخطوة تواكب التحولات الوطنية والعالمية في مجالات الإبداع والصناعات الثقافية.

تنبع هذه الرؤية من إدراك الجامعة لأهمية الفنون كعنصر محوري في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الاقتصاد الإبداعي. إنها مبادرة تعكس وعي الجامعة بمسؤوليتها الوطنية، وتؤكد التزامها بتخريج جيل من المبدعين الذين يجمعون بين المهارة التقنية، والعمق الثقافي، والانتماء للوطن، تبرز برؤية واضحة من حاكمية الجامعة لتأسيس كلية الفنون والتصميم كاستجابة واعية لاحتياجات الوطن الثقافية والإبداعية، وكخطوة استراتيجية تسعى إلى ترسيخ الهوية الوطنية في إطار من الحداثة والانفتاح على العالم.

ففي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الأردن والمنطقة في مجالات الإبداع البصري، والصناعات الثقافية، والاقتصاد الإبداعي، أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود مؤسسات أكاديمية متخصصة تُعنى بتخريج فنانين ومصممين يمتلكون رؤية نقدية وقدرة إنتاجية عالية، تجمع بين الحس الوطني العميق والفكر الإبداعي المعاصر.

استندت رؤية جامعة جدارا في تأسيسها كلية الفنون والتصميم إلى منطلق وطني أصيل، قوامه الإيمان بأن الفنون هي أداة فعّالة في بناء الوعي الجمعي، وتعزيز قيم المواطنة والانتماء، وإبراز الوجه الحضاري للمملكة الأردنية الهاشمية ، وليست ترفاً فكرياً أو جمالياً فحسب.

ومن هذا المنطلق، فإن الكلية اسست لكي تكون منصّة للإبداع الأردني، ومختبراً لتشكيل لغة بصرية تعبّر عن تاريخ الوطن وتراثه، وتستشرف مستقبله بثقة وتجديد. وتتمثل مرتكزات هذه الرؤية الوطنية في عدة جوانب مترابطة، من أبرزها :تعميق الهوية الثقافية الأردنية عبر استلهام التراث المحلي وتوظيفه بأساليب فنية معاصرة؛ خدمة التنمية الوطنية من خلال دعم الصناعات الإبداعية والتصميمية التي تسهم في الاقتصاد الوطني؛ تعزيز القيم الوطنية القائمة على التسامح والجمال والانفتاح؛ والمساهمة في بناء رأس مال بشري مبدع قادر على تمثيل الأردن في المحافل الفنية الإقليمية والدولية.

كما تستحضر الرؤية دور الفن في دعم الرسالة التنويرية للدولة الأردنية، من خلال نشر ثقافة الجمال والإبداع، وتفعيل دور الجامعة كمؤسسة ثقافية مسؤولة تسهم في تشكيل الذائقة العامة، وصياغة الوعي الجمالي للمجتمع. وتنسجم هذه التوجهات مع الرؤية الملكية السامية التي تؤكد على أهمية الاستثمار في الإنسان المبدع، وتطوير التعليم النوعي الذي يجمع بين الأصالة والابتكار، وبين القيم الوطنية والانفتاح على التجارب العالمية. وعليه كان مشروع تأسيس كلية الفنون والتصميم في جامعة جدارا هو خيار استراتيجي وطني يهدف إلى تمكين الشباب الأردني من التعبير عن ذاته وواقعه، والمشاركة في بناء مستقبل الوطن بثقافة بصرية وفكر فني متجدد لا مجرد توسع أكاديمي. إنها مبادرة تعكس وعي الجامعة بمسؤوليتها الوطنية، وتؤكد التزامها

بتخريج جيل من المبدعين الذين يجمعون بين المهارة التقنية، والعمق الثقافي، والانتماء للوطن.

ادراك الجامعة لبرامج نوعية في الكلية

تعي جامعة جدارا بعمق أهمية تطوير برامج أكاديمية نوعية ومتخصصة ضمن كلية الفنون والتصميم، تُجسّد رؤيتها في إعداد جيل مبدع من الفنانين والمصممين القادرين على الإسهام في بناء المشهد الثقافي والاقتصاد الإبداعي في الأردن. وقد حرصت الجامعة على أن تنطلق برامج الكلية من منطلق وطني يوازن بين الأصالة والمعاصرة، وبين البعد الأكاديمي والبعد التطبيقي المرتبط باحتياجات المجتمع وسوق العمل.

وفي هذا الإطار، تطرح الكلية حاليًا برنامج بكالوريوس تصميم الجرافيك الذي يُعنى بتأهيل الطلبة في مجالات الاتصال البصري، والتصميم الإعلاني، والتقنيات الرقمية الحديثة، بما يخدم مؤسسات الدولة والقطاعين العام والخاص في تطوير الهويات البصرية الوطنية. كما تقدم برنامج بكالوريوس التصميم الداخلي الذي يهدف إلى إعداد مصممين يمتلكون الوعي الجمالي والوظيفي لإعادة صياغة الفضاءات المعمارية بأساليب تعكس روح المكان والهوية الثقافية الأردنية.

أما على مستوى الدراسات العليا، فقد أطلقت الجامعة برنامج ماجستير التصميم والتواصل البصري بوصفه برنامجًا نوعيًا وفريدًا على مستوى الجامعات الأردنية، يركز على دمج البحث العلمي بالتطبيق الإبداعي، ويُسهم في تخريج باحثين ومبدعين قادرين على تطوير حلول تصميمية واتصالية مبتكرة تدعم التنمية الثقافية والبصرية في المملكة.

وتؤكد هذه البرامج مجتمعة إدراك جامعة جدارا العميق لدور الفنون والتصميم في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الحضور الأردني الثقافي والإبداعي، كما تعكس حرصها على مواكبة التوجهات العالمية في التعليم الفني، وتكريس موقعها كمؤسسة أكاديمية ريادية تجمع بين الفكر، والإبداع، والمسؤولية الوطنية.

التوجهات المستقبلية للبرامج الأكاديمية.

تتطلع جامعة جدارا، من خلال كلية الفنون والتصميم، إلى توسيع نطاق برامجها الأكاديمية وتطوير مسارات تعليمية جديدة تتماشى مع التحولات العالمية في مجالات الإبداع والتكنولوجيا، وتستجيب في الوقت ذاته لاحتياجات السوق الأردني والإقليمي. وتعمل الجامعة على دراسة استحداث برامج حديثة ومتخصصة في مجالات الفنون الرقمية، وتصميم الوسائط المتعددة، وتصميم الأزياء والنسيج، وفنون التصوير والإخراج البصري، والتصميم ثلاثي الأبعاد، لما تمثّله هذه المجالات من فرص واعدة لتعزيز الاقتصاد الإبداعي الوطني.

وتهدف هذه التوجهات المستقبلية إلى تحقيق التكامل بين الفنون والتكنولوجيا، وخلق بيئة تعليمية مرنة تُنمّي مهارات الطلبة في التفكير التصميمي، والابتكار، والعمل ضمن فرق متعددة التخصصات. كما تسعى الجامعة إلى تطوير شراكات أكاديمية ومهنية مع مؤسسات محلية ودولية، بما يضمن تبادل الخبرات، وتطوير المناهج، وتوسيع فرص التدريب العملي والبحث التطبيقي.

وتؤمن جامعة جدارا أن استحداث هذه البرامج لن يكون مجرد توسع أكاديمي، بل هو استثمار استراتيجي في الإنسان المبدع، يعزّز مكانة الجامعة كمركز وطني للتميز في التعليم الفني والتصميمي، ويسهم في رفد الوطن بكفاءات قادرة على المشاركة الفاعلة في بناء مستقبله الثقافي والاقتصادي.

نتائج الدراسة : أظهرت نتائج الدراسة

- أن تأسيس كلية الفنون والتصميم في جامعة جدارا يمثل خطوة استراتيجية لتحقيق التكامل بين التعليم والإبداع الوطني.
- بيّنت الدراسة أهمية بناء شراكات محلية ودولية لتعزيز الجودة الأكاديمية
- اهمية وضرورة ربط الطلبة بفرص سوق العمل الإبداعي.

التوصيات

- تعزيز الوعي بمفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة الفنون والتصميم.
- تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي المرتبط بالمسؤولية الاجتماعية.
- زيادة مساهمة الكلية في المبادرات البيئية والثقافية في الأردن.

- تحسين صورة الجامعة كمؤسسة داعمة للاستدامة من خلال الفنون

الخاتمة

- إن تأسيس كلية الفنون والتصميم بجامعة جدرا شكل مشروعًا وطنيًا ذا بعد استراتيجي يهدف إلى تعزيز الإبداع، ودعم التنمية الثقافية، وتأكيد الهوية الوطنية في ظل التحولات المعاصرة .كما يشكل خطوة نحو بناء جيل جديد من فنانين ومصممين مبدعين قادرين على التفاعل مع العالم بروح وطنية مبتكرة. يمتلكون مهارات تقنية عالية، ورؤية فكرية قادرة على توظيف الفن في خدمة التنمية، بما يسهم في بناء اقتصاد وطني قائم على الإبداع.وغرس قيم الانتماء والاعتزاز بالتراث الأردني عبر المناهج والمشاريع الفنية، وتوظيف الفنون كأداة لحماية الذاكرة الوطنية ونقلها للأجيال القادمة.ومن جهة اخرى تشكل حالة من الإسهام في دعم الاقتصاد الإبداعي ، واضافة لخلق فرص عمل جديدة تعتمد على الفنون والتصميم. و رفع الذائقة الجمالية لدى المواطنين ،والمساهمة في المحافل والمعارض والبينياليات الدولية ، بما يعكس الصورة المشرقة للأردن كدولة حضارية ومبدعةتتمتع بحس وطني وكبرياء قومي . وبالتالي توظيف الإبداع الفني في معالجة القضايا الوطنية مثل البيئة، والسياحة، والتراث العمراني، على اعتبار انه يشكل حالة من الربط بين الابداع والتنمية المستدامة.

المراجع

1. الأمم المتحدة. (2015 .(تحويل عالمنا: أجندة 2030 للتنمية المستدامة . نيويورك: الأمم المتحدة.
2. اليونسكو. (2018 .(الثقافة من أجل التنمية المستدامة .باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
3. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية. (2023 .(تقرير الجامعات الأردنية نحو تحقيق التنمية المستدامة .عمّان.
4. جامعة جدارا. (2024 .(دليل كلية الفنون والتصميم .عمّان: جامعة جدارا.
5. الحسيني، رانيا. (2021 .(الفن والتنمية المستدامة في الوطن العربي: رؤية معاصرة .مجلة الفنون والبحوث التربوية، جامعة حلوان.
6. El-Zeiny, R. M. (2019). Sustainability in Art and Design Education: A Conceptual Framework. Journal of Art Education, 72(3), 45–58.
7. Al-Khalifa, H. (2022). The Role of Arab Universities in Promoting Sustainable Development through the Arts. Arab Journal of Higher Education Studies, 15(2), 88–104.